

اللقاء الثامن: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدھنون ولا تطع كل حلاف مهين بنميم مناع للخير معند اثيم. عتل بعد ذلك زنيم - 00:00:02

اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سليمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمن انها مصيحين ولا يستثنون - 00:00:50

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرىم فتنادوا مصيحين ان اغدوا على حرفكم الا يدخلنها اليوم عليه وغدوا على حظ قادرين فلما رأوها قالوا انا لضال بل نحن محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:01:36 قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين قالوا يا ويلنا عسى ربنا ان قيل لنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا عذاب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:02:42

والصلوة والسلام الاتمان الاملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله خالصا متقبلا من القائل والسامع - 00:03:40 ايها الاخوه والاخوات كنا قد قطعنا شوطا في هذه السورة العظيمة المباركة والتي نؤك ونكر انها سورة مكية من اجل ان نتصور دائم الحال الذي نزلت فيه هذه السورة المباركة. كنا - 00:03:57

في الاسبوع في اللقاء الماظي قد بدأنا الحديث عن بداية هذا المقطع وهو قول الله تبارك وتعالى فلا تطع المكذبين تكلمنا عن هذا لكن ثمة سؤال قول الله تبارك وتعالى فلا تطع المكذبين - 00:04:13

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا ولا تطع كل حلاف مهين قد يقول قائل ما الحاجة الى مثل هذا التوجيه الرباني للنبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسلیم ان لا يطیع المكذبن - 00:04:32

نعم ولا المكذبين المعاندين. ولا تطع كل حلاف مهين فما الحاجة؟ نقول قال الله عز وجل عبس وتولى من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر او يذكر فتنفعه الذكري اما من استغنى فانت له تصدى - 00:04:52

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم حريصا على هداية الناس وخصوصا ايضا احيانا يحرص على هداية الكبار وبداية الزعماء لان باسلامهم لان اسلامهم سيكون له اثر على من سواهم - 00:05:18

وهنا الله عز وجل يقول فلا تطع المكذبين المقصود انه فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدھنون اي انك يا رسول الله الحامل لك احيانا قد يكون قد قد يدعوك محاولته هدايته من الحق والهدى - 00:05:39

وقد يدعوك حرصك على هدايتم ان قد يدعوك ذلك الى ان تتحاور معهم وقد يدعوك ذلك الى ما هو ابعد من ذلك فالله عز وجل اراد ان يبين لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:06:01

ان عليه الثبات على الحق والا يطیع هؤلاء والا يداهنهم فان اهتدوا كذلك فضل الله. وان لم يهتدوا وان لم يهتدوا كان ثابتا على الحق والهدى نعم والله عز وجل يقول - 00:06:20

سيأتي هذه الآيات في فيما يأتي ان شاء الله تعالى. يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

بالغداة يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم ت يريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:06:42

هواه وكان امره اذا يقول الله تبارك وتعالى ولا تطبع فلا تطبع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيذهبون. تقدم معكم للمرة الماظية انهم عرضوا على النبي عليه الصلاة والسلام امورا ان اردت ملكا ان اردت زوجا ان اردت مالا عرضوا عليه كل الامور والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:02

ثابت لا يتزحزح لا يريد الا ان يبلغهم دعوة الله تبارك وتعالى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره نعم فلا تطبع المكذبين ودوا لو تدينوا في دينون ولا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير - 00:07:29

مربنا ايضا في اللقاء الماظي انه اجتمع فيهم كما ذكر بعض المفسرين منع الخير من جهتين يمنعون الحق يمنعون الناس عن الحق والهدى يعذبونهم يصدونهم عن السبيل. يصدونهم عن الهدایة عن الايمان. وايضا يمنعون - 00:07:54

الاعانة بالمال نعم قال الله تعالى ان الانسان لربه لكنه وانه لحب الخير لشديد فالخير هنا المال قطعا انه يحب الخير الشديد كما قال 00:08:15

وتحب هنا المال حبا جهها وقوله عز وجل هماز مشاء بنميم مناع للخير يمنع الخير بانواعه والعياذ بالله - 00:08:43
من نعل الخير معتد اثيم اقتل بعد ذلك زنيم العتل الغليظ الغليظ الجابي اقتل بعد اي مع ذلك كما ذكر بعض هو ايضا زنيم دعي يدعى انه من اهل الحكمة يدعى انه - 00:08:43

ومن اهل الرأي وهو ليس كذلك بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين قال بعض المفسرين فلا تطبع المكذبين ولا تطبع ودوا لو تدهنوا ولا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ان كان ذا مال - 00:09:02

لا تطبعهم لانهم اصحاب جاه وترجوا ان يسلم باسلامهم من سواهم او من ورائهم. هذا قول في الآية نعم وثمة قول اخر ايضا في الآية وهو وان قوله ان كان ذا مال وبنين قالوا لا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم - 00:09:29

معتد اثيم وهو يتتجاوز الحد يتداول حدود الله ويتجاوز الى حقوق الخلق فهو يجمع بين اللاثم وبين التجاوز والتعدى على حقوق الله وحقوق الخلق هذا الاعتداء ما الذي يجعله يفعل ذلك - 00:09:57

الاغتراب بالدنيا ان كان ذا مال وبنين ومثل هذه الآية مثلها يؤيد هذا المعنى قوله عز وجل بل جاء وذكر معنى ثالثا نذكر معنى ثالثا قال الله عز وجل - 00:10:21

من كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. هذا المعنى ايضا قريب من الثاني فهو معنى. اذا اذا المعنى الثاني المعنى الثاني ان هذا معتمد واثيم. واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - 00:10:39

ما الذي حمله على ذلك؟ حمله على ذلك الاغتراب بالدنيا ان الله رزقه واعطاه ان كان ذا مال وبنين ويجمع المعنيين كليهما ما جاء في سورة اقرأ او سورة العلق. قال الله عز وجل كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:11:01

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي اذا استغنى وجاءته الدنيا يكون ذلك احيانا سببا لطغيانه والعياذ بالله ثم قال ان الى ربك الرجعى ورأيت الذي ينهى عبدا اذا صلي ارأيت - 00:11:26

كان على الهدى او امر بالتقى ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى؟ كلا الم يعلم بان الله يرى؟ كلا لان لم ينتهي لنستعن ناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا نادي الزمالك كلاما لا تطعه - 00:11:52

واسجد واقترب فقال الله عز وجل كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى استغناوه واضطراره بالدنيا احيانا يكون سببا في طغيانه وايضا من رأى كلاما ان الانسان لا يبقى ان رأى واستورد ثم قال في اخر السورة كلاما لا تطعه واسجد واقترب وهنا قال فلا تطبع المكذبين - 00:12:08

ولا تطبع كل حلاف مهين الى ان قال ان كان ذا مال وبنين والمقصود ان الحق بين الواضح انت عليك تبين لهم الحق فان اهتدوا فالحمد لله والا فلاما مداهنة في قبور الحق ثم - 00:12:34

يقول الله عز وجل هل كان ذا مال وبنين؟ اذا تتلى عليه اياتنا اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين اعوذ بالله كلام الله المعجز الذي

يأخذ بالباب كلام الله الذي يخاطب القلوب كلام الرحمن الحق المبين اذا - [00:12:56](#)

عليه فانه من غلطه ومن عصيانه ومن كبره وعنداته يقول هذه قصص الاولين وخرافات الاولين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين جاء الوعيد بعدها مباشرة قال سنسمه على الخرطوم - [00:13:21](#)

الخرطوم الاصل للحيوان الاصل للحيوان قد يطلق على انه انف الحيوان فذكر هنا على العقاب لهذا استعمالا استعمالا للفظ يستعمل في الحيوان تأنيبنا وتوبينا له سنسبه على الخرطوم الخرطوم اي الوجه الانف بطبيعة الحال يقصد الخرطوم اي انه - [00:13:45](#)
والوجه سنسمه سنسمه اي سنجعل وسما يعلو وجهه وانفه ما هو هذا الوسم؟ اعوذ بالله. هذا الوسم والعياذ بالله كما قال الله عز وجل عن المنافقين ولو نشأوا لاريناكم ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم - [00:14:18](#)

سيما المنافقين فيها السواد السواد المعنوي يعني وفيها العبوس وفيها وجوه كن كالحة والعياذ بالله هكذا وهنا قال سنسم على الخرطوم وهذا سيكون في الدنيا وسيكون في الآخرة. ايضا قال الله تبارك وتعالى - [00:14:48](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعكس ذلك سيماهم في وجوههم من اثر السجود نور ووضاءة حتى ولو كان الرجل اسود اللون لا او حبشا او غير ذلك. لكن لتعبده - [00:15:08](#)

لصلاحه يكون سيم وجهه فيها اضاءة وفيها نور معنوي اذا رأه الانسان اطمأن اليه. اما المنافق والفاجر العتل الجوار المستكبر فانه يكون عليه سيما الغضب والعياذ بالله. فقوله السلاسيم على الخرطوم اي سمعاقبه في الدنيا باطن تكون عليه هذه السمة - [00:15:24](#)
وكذلك في الآخرة سيكون ايضا سيما السواد والعياذ بالله. قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. نسأل الله العفو والعافية هذا اول فهذا عقاب في الدنيا والآخرة. هذا الذي يكذب ويکفر ويعاني وتتلئ عليه ايات الله ويعرض عنها اعوذ - [00:15:50](#)

اعوذ بالله نعوذ بالله. يعرض عن اية اذا تتلئ عليه اياتنا. قال اساطير الامور. ذلك وهذه فائدة يمكن ان توضع في حاشية هذا الكلام. ذلك يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعظم كلام الله. وان يعظم - [00:16:15](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان جالسا في المسجد كان مارا في المسجد. في المسجد حسان رضي الله تعالى عنه وارضاه يتلو الشعر في المسجد. فلما مر عمر - [00:16:32](#)

هيبة ومكانة فنظر مجرد نظر فقال حسان لقد انشدت هذا لقد انشدته في هذا المسجد وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي وكان عمر رضي الله عنه وقف عند كتاب الله - [00:16:45](#)

عند حدود الله وكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. يقبل الحق ويذعن له وهكذا يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعتبر ويستفيد من هذه الآيات وغيرها هذه الفائدة العظيمة ان نعظم كلام الله - [00:17:05](#)

وان نعظم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعظم وحي الله وان نعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن تعظيم هدي ومن تعظيم كتاب الله. ومن تعظيم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عدم الواقع في البدع والمحديثات - [00:17:22](#)

بعض الناس مثلا يجعلون احتفالات بمناسبة مولد النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بالموت وابو بكر رضي الله عنه احب اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي رافقه حتى في الغار ثانية اثنين في الغار لم يحتفل بالمولد - [00:17:44](#)

وعمر الفاروق وعثمان ذو التورين ابن نورين تزوج ابنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى رضي الله عنه ابو السبطين كل الخلفاء الراشدين لم لم يعملا هذا العمل بل - [00:18:08](#)

ثمة ملحوظ مهم دقيق الثابت الثابت في في الصحاح ان يوم الثاني عشر من ربیع الاول هو تاريخ وفاة النبي عليه الصلاة والسلام اما تاريخ ميلاده تاريخ ففيه خلاف - [00:18:23](#)

وارجعوا الى كتاب البداية والنهاية لابن كثير. ففيه خلاف في تاريخ ميلاده. نعم ولد يوم الاثنين ثابت في السنة. لكن التاريخ الثاني عشر من ربیع هذا قول من الاقوال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صاحبة الكرام ولا ولاء التابعون الاولى ولا السلف الصالح لم يكونوا يقومون بهذا العمل - [00:18:42](#)

بل كانوا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسهم. ويغدوه بارواحهم ويتبعون سنتهم ويهتدون بهديه يعظمون الله ويعظمون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغدوه سنته وهديه. نعم - 00:19:04

هذا هذه فائدة اه نستفيدها من من قول الله تبارك وتعالى اذا تتلى عليه اياتنا قال استغفر الله فينبغي للمؤمن اذا تتلى عليه ايات الله ان يذعن من يقبل وان يسمع ويطيع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:19:23

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. قال الله تعالى سنسمه على الخرطوم كما تقدم سنجعل له وسما يميذه والعياذ بالله واسمن واسم سوء والعياذ بالله - 00:19:48

نسأل الله العفو والعافية. في الدنيا وفي الآخرة ثم ننتقل الى المثل الذي ضربه الله تبارك وتعالى مثل ضربه الله تبارك وتعالى قصة قد حصلت الله تعالى يذكرها ويحكىها لکفار قريش - 00:20:07

المعاذين المكذبين يذكر لهم يذكر له سبحانه وتعالى هذا المثل يعتبر ويتعظ لهم ولمن بعدهم قال الله تعالى بعد ان ذكر اذا تتبع مناع للخير معتقد اثيم بعد ذلك سليم. وايضا ثمة رابط - 00:20:32

بقوله تعالى ذكر بعض المفسرين مناع للخير قلنا يمنع الناس من الهدى والخير وايضا يمنع المال من يستحقه من الفقراء والمساكين وغيره الله عز وجل انا بلوناهم - 00:20:58

قريش كما بلونا اصحاب الجنة ثم ذكر قصة اصحاب الجنة. بلوناهم اي اختبرناهم اختبرناهم وامتحناهم هنا اختبار وامتحان اختلاء بالسراء بما يسره بالنعم ما هي النعم التي اتاها الله تبارك وتعالى اهل مكة - 00:21:21
من قريش وغيرهم قال الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان مع ان مكة واد غير ذي زرع - 00:21:48

لكن كان لكن الله تبارك وتعالى لكن الله تعالى استجابة دعاء ابراهيم وتجلب اليه ثمرات كل شيء هذه النعمة ثم جاءتهم نعمة الله الاعظم ببعثة النبي الراكم من بين ظهرانيهم - 00:22:10

قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال سبحانه هو الذي بعث بالاميين رسولا من انفسهم يتلو من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم الى اخر الايات. اذا - 00:22:30

فاجتمعت النعمة المادية برغد العيش والامن والطمأنينة وقال الله عز وجل لایلاف قريش قيل فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنه من خوف. نعمة الامن ونعمة - 00:22:50

الرغد العيش وتم تلک النعمة ببعثة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس - 00:23:11

والخوف وهنا يقول الله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اي بلونا هؤلاء قومك يا محمد كما بلونا اصحاب الجنة جنة في الدنيا بستان - 00:23:32

لكن ليست كجنة في الآخرة قطعا. لا سواء يشتراكن بالاسم فقط. اما الحقائق فبيهـما فرق عظيم جدا عظيم كما بلونا اصحاب الجنة. هؤلاء اناس عندهم بستان جنة ملتف الاشجار كان ابوهم - 00:23:54

يعطي كما يذكر في التفسير. يعطي الفقراء والمساكين ما قسمه الله له اذا جاء وقت الجذاد والحداد ما يسقط الثمر يأخذه الفقراء والمساكين. قيل ان هذا كان حقا له لكن لما مات ابوهم - 00:24:13

جاء الابناء فقالوا سقط هذا يريدون ان يأخذوا كل شيء المثل الذي مثل الدارج يقول من اراد كل من اراده كله نقله كله نسأل الله العافية قال الله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقسموا ليصرمنها مصبنـ - 00:24:35
اقسموا ليصرمنها مصبنـ. الصرم القطع يعني يحسدونها في اول الصباح قال بعضهم في اخر الليل واؤل الصباح متى؟ اي قبل ان يستطيع المساكين الحضور حتى يحرموهم ثم اكدوا هذا فقالوا ليصرمنها مصبنـ - 00:25:04

ولا يستثنون اي لا يقولون لما قالوا لما اقسموا مقام ان شاء الله كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبين ولا
يستثنون. اي ولا يقولون ان شاء الله - 00:25:27

كيف؟ كيف ان شاء الله استثناء؟ لان قول القائل اخرج ان شاء الله. معناها لا اخرج الا ان يشاء الله فمن هذا الوجه سمي سمي قول
ان شاء الله استثناء. هذا عليه اغلب المفسرين - 00:25:47

قال الله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبين ولا يستثنون وقيل ايضا لا يستثنون شيئا من حصادها يأخذونه كاملا لهم اذ اقسموا
ليصلمنها مصبين ولا يستثنون عقدوا العزم على هذا فما الذي حصل - 00:26:07

عقدوا العزم على ان يحرموا المساكين كما سيأتي تصریحا سبحان الله فطاف عليها طائف من ربک وهم نائمون الطائف الذي يحيط
بالشيء من جميع جوانبه اي نزل بها امر رباني اتلفها كاملة اتلفها اطلاقا تاما - 00:26:31

وطاف عليها طائف من ربک وهم نائمون في الليل لا اله الا الله غفلوا وهم نائمون وعقوبة الله تنزل اذ اقسموا ليصرمنها مصبين ولا
يستثنون فطاف عليها طائف من ربک وهم نائمون - 00:27:03

فاصبحت كالصرىي كيف اصبحت؟ كالصرىي اي كالليل المظلم والعياذ بالله. من شدة احتراقيها من شدة ما نزل بها وطاف عليها طائف
من ربک وهم نائمون فاصبحت كالصرىي. اي اصبحت محترقة كالليل - 00:27:30

فاصبحت كالصين اي كاصبحت الزرع المقصوم المحسود كما قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر من كتابه قال سبحانه وتعالى
نضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيميا تذروه الرياح - 00:27:57
على على الاول انها من شدة احتراقيها وما نزل بها صارت مثل الليل والعياذ بالله طيب انتهي المشهد او انتهي الحديث عما نزل جنتهم
وبستانهم وهم نائمون. طب ماذا فعلوا - 00:28:35

فاصبحت فتنادوا مصبين في اول الصباح صار بعضهم ينادي بعضا من اجل التبكي والاسراع فتنادوا مصبين ان اغدوا على
حرثكم ان كنتم صارمين يعني الغدو هو الذهاب في اول النهار - 00:28:56

اغدوا على حربكم ان كنتم صارمين اي من اجل ان تصلبوها انطلقو فانطلقو اشاره الى هذا التنادي تعجلوا فانطلقو وهم يتخافون
ان يكلمو بعضهم بعضا سرا حتى لا يسمعوا الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - 00:29:19

منع للخير في بالمقطع السابق وكذلك هنا الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين عقدوا العزم انظروا عقدوا العزم على ان يصرموها ولا
يستثنون عقدوا العزم على على ان يحرموا منها المساكين فلما عقدوا العزم على ذلك - 00:29:50

قبل ان يتمكنوا من الفعل فاحرقوا جنتهم وهم نائمون لما عزموها وعقدوا العزم عقوبوا بهذا والعياذ بالله قال سبحانه هل فانطلقو
وهم يتخافون اي يخافت بعضهم اي يصر يكلم بعضهم بعضا باسرار حتى لا يسمعوا - 00:30:22
الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين اي اي لا يدخل احد من المساكين لانه هذا نكرة في هذا السياق دالة على العموم ما يقول احد مطلقا
تاخذونها جميعا لكم كل ما يحسد وما يسقط من - 00:30:48

يتنازل كله تاخذونه جميعا كله انطلقو وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدو على حرب القادرين. الغدو كما تقدم هو
الذهب في اول النهار وغدوا على حرب قادرين وغدوا على حرب القادري الحرب - 00:31:08

يشمل معنيين او امررين. الامر الاول المنع يعني على على عازمين على امررين عندهم عزم على امررين على منع المساكين وعلى
المبادرة الى الحصاد وصرم وصرامي ثمارهم وجني وجنبي ثمارهم وصرام - 00:31:40

اه زراعته مزرعتي ويستاني عنده وغدوا على حرب قادرين اي انطلقو وهم قد عقدوا العزم على حرمان المساكين وعلى الحصاد
يعزم واصرار لانه فيها اصرار فلما رأوها قالوا انا لطالون - 00:32:05

لما رأوها فلما رأوها قالوا انا ضالون يعني ظللنا الطريق هني ليست هذا ليس بستاننا هذه ليست جنتنا تغيرت تغيرا مذهلا فمن شدة
هول ما رأوا قالوا انا ضالون اي ضيعنا الطريق ليس هذا ليست هذه جنتنا - 00:32:39

ثم تبينوا انها هي تبينوا انها هي فماذا قالوا بل نحن محرومون ادركوا حينها ان العقوبة قد نزلت وان الحرمان مطبق

عليهم من كل جهة حرموا تماما قوله بل نحن محرومون اشد من قول القائل بل حرمنا لان الجملة الاسمية اشد في ملازمة المعنى -

00:33:04

بل نحن محرومون العياذ بالله هم كانوا بالحقيقة كما قال بعض المفسرين كانوا مسلمين لكن عوقبوا على هذه على هذه الخطيئة التي نوهها وهي حرمان المساكين من حقهم هنا بعد ان رأوا جنتهم - 00:33:47

قالوا في البداية انا ضالون ثم ثم لما تبيئوا وتأكدوا انها هي قالوا بل نحن محرومون بدأت المراجعات قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اوسطه هون مثل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:34:13
اي خيار العدول كذلك فقوله قال اوسطهم اي اعقلهم واعدله واحسنهم الم اقل لكم لولا تسبحون فيه اشاره الى انه قد كان امرهم بتسبيح الله وتزييه طالب كثير من المفسرين - 00:34:42

حين قالوا ليصرمنها مصريحين ولا يستثنون اي لا يقولوا ان شاء الله. فقال بعض المفسرين ان معنى قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي تزهون الله تعالى وتعظمونه فتقولون ان شاء الله - 00:35:10

اذا عقدتم العزم على صرم صرم جنحكم وعلى حصادها كان يجب حينها قال لهم لولا تسبحون اي قولوا ان شاء الله فلم يقولوا سليمان عليه السلام قال لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن يردن ولدا يجاهد في سبيل الله - 00:35:27
ولم يقل ان شاء الله لم تلد لم الا امراة منههن بضع ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو استثنى ولادنا كلهن او كما قال حديث في الصحيح لو استثنى لو قال ان شاء الله فمعنى الاستثناء هنا اي - 00:35:54
كقولك لا اذهب ان شاء الله اي لا استطيع لا اذهب الا ان يشاء الله. هذا معناه هنا قال قال اوصتم الم اقل لكم الم اقل لكم لولا تسبحون كأنه نوع من العتاب - 00:36:15

اما بالتسبيح مطلقا او بقولهم ان شاء الله عند عزهم على صرم جنتهم قالوا سبحان ربنا معنى سبحان الله سبحان ربنا اي ننزع الله عن كل ما لا يليق به - 00:36:32

فهذا الذي حصل كل ما لا يليق به. ومن ذلك مما يدخل في ذلك ان هذا الذي حصل هو بسبينا نحن. والا فان الله تعالى حكم العدل الله قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. هذا الذي حصل ننزع الله تعالى ان يكون حصل الا بعده - 00:36:52

والسبب في ذلك ظلم لام قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. وهذا الاشياء هذى مؤكدات. مؤكدات وفيها الاذعان الى الله عز وجل والتوبة والرجوع اليه والندم انا كنا ظالمين نعم ظالمين - 00:37:18

اي ظالمين لنفسنا بهذا العزم ان نحرم المساكين وظالمين للمساكين حقهم الذي الذي جعله الله تعالى لهم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤون طيب صار بعضهم يواجه ببعض - 00:37:56

ان اقبل اي جاءه من قبلي وجهه من قبل وجهي فاقبل بعض على بعض يتلاؤون اي بعضهم يلوم ببعض وهذا من الامر الحسن ادعم انهم كانوا ظالمين وهذا ندم وتنورة ان شاء الله. وتسبيحهم لله عز وجل توبة. تسبيحهم واعتراضهم بهذا. قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمون - 00:38:21

فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين يا هلا كتب. ويا لعقوبتنا لان انا كنا طاغين اي تجاوزنا الحد الطغيان وتجاوزوا الحد تجاوزنا الحد في ظلمنا لنفسنا - 00:38:50

وفي عقدينا العزم على ان نحرم المساكين ثم قالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون عسى ربنا لاحظ لجوءهم الى الله عز وجل وتوبيتهم وندمهم على ما سلف عسى ربنا اقرار وادعاء للريوبية - 00:39:13

اي يبدلنا خيرا منها في الدنيا وفي الآخرة او في الدنيا او في الآخرة انا الى ربنا راغبون اي لا نرحب الى غيره تقديم لم يقل انا راغبون الى ربنا فتقديم المعمول دلالة على الاختصاص. اي لا نرحب الا اليه - 00:39:44

والرغبة الى الله تعالى شدة الرغبة الى شدة الرغبة الى الله سبب من اسباب قبول الدعاء وقد ذكر الله عز وجل بعض انبائه فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا - 00:40:03

ورهبا وهنا قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين قالوا عسى ربنا عسى لاحظوا اكثر من مرة يقولون ربنا ربنا ربنا قالوا سبحان ربنا ثم قال عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها - 00:40:21

عسى ربنا ان يبدل لاحظوا رجوعهم الى الله عز وجل. وتوبتهم وندم. وعسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون الله تعالى كذلك العذاب هذا العذاب الذي عذب به هؤلاء - 00:40:41

كذلك ايضا سيكون بمن كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن كفر النعمة ولم يشكروا. كذلك العذاب اي العذاب كذلك سيكون لمن فعل مثل فعلهم بان لم يشكر نعمة الله عليه - 00:40:58

ثم قال ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون لما وقعوا في هذا الامر العظيم هذه القصة العظيمة ضربها الله تعالى مثلا لکفار قريش في مكة وفيها فوائد - 00:41:15

مهما جدا هو يخاطب المشركين في ذلك الحال حين قال حين رجعوا الى الله عز وجل فيه ايماء الى المشركين الذين كذبوا رسول الله وعandوه الى انهم لو تابوا وانابوا الى الله قبل منهم ذلك. فيه ايماء واصارة - 00:41:35

ان هؤلاء الذين عذبوا في الدنيا كذلك انهم لما رجعوا الى الله وانكم وفيه ايماء واصارة لکفار قريش ان يرجعوا الى الله وان يتوبوا مما سلف. وان يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:59

ويتبعون ايضا ثمة ملحوظ الآيات النبي لوالهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصلمنها مصيحيين. ولا يستدركون فطاب عليها طائف من من ربك ذكر بعض المفسرين ان في هذه الكلمة اشاره - 00:42:16

الله تعالى يقص على نبيه صلى الله عليه وسلم ما انزله من العقوبة على اصحاب الجنة الذين سلفوا ويقول فطاب عليها طائف من ربك اي يا محمد وهم نائمون فيه اشاره - 00:42:45

استنبطها بعض المفسرين الى ان الله تعالى اذا اراد فسوف يعاقب ويعدب هؤلاء المكذبين المعارضين من قومك الذين يكذبون ويصدون عن الحق والهدى هذه القصة ايضا فيها فائدة عظيمة على شكر النعم والحذر من كفر النعم - 00:43:04

الله عز وجل لایلاف قريش ایلائهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من وقال الله عز وجل وضرب او مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:43:30

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما يصنعون فاذا كفر الناس نعمة الله عليهم انزل الله عليهم عقوبة الجوع بالغالء وشح الارزاق وغيرها. كما قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر. انتبهوا المقصود - 00:43:45

الارجح المقصود والله ظهر الفساد اي فساد المعيش وقلة الارزاق وال غالء وغير ذلك ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بما كسبت ايدي الناس اي بسبب فسادهم. وبسبب ظلمهم لنفسهم وعصيائهم - 00:44:13

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. هذه حكمة ذلك نعم ايضا في القصة فائدة عظيمة جليلة الا وهي حرمان المساكين حرمان للانسان نفسه. اذا حرم الانسان المساكين فانه في الحقيقة انما يحرم نفسه - 00:44:30

كانوا يريدون كل شيء في جنتهم وبستانهم فحرموا كل شيء. والعياذ بالله. ولو اعطوا المساكين لبارك الله لهم فيما اتاهم وزادهم بركات الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا وانتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال - 00:44:58

قال الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين هذى القصة فيها عبر كبيرة وكثيرة لكن اه وقتنا انتهى ارجو ان يكون الحديث عن الآيات - 00:45:22

يسيرا والتفسير ارجو ان يكون التفسير كما اردنا يسيرا اه اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من المتقين. اللهم اجعلنا من يشكرك حق شكرك. اللهم اجعلنا من - 00:45:43

شاكيـنـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ الشـاـكـرـيـنـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ الشـاـكـرـيـنـ اللـهـمـ اـرـفـعـنـاـ وـانـفـعـنـاـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ اللـهـمـ اـنـ عـبـيـدـكـ بـنـوـ عـبـيـدـكـ كـمـانـ وـايـمـائـكـ نـواـصـيـنـ بـيـدـكـ ماـضـ فـيـنـاـ حـكـمـ عـدـلـ فـيـنـاـ قـضـاؤـكـ نـسـأـلـكـ بـكـلـ اـسـمـ هـوـ لـكـ سـمـيـتـ بـهـ نـفـسـكـ اوـ اـنـزـلـتـهـ فـيـ كـتـابـكـ اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ فـيـ عـلـمـ الغـيـبـ عـنـكـ 00:45:58

انـ تـجـعـلـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيعـ قـلـوبـنـاـ وـنـورـ وـنـورـ صـدـورـنـاـ وـجـلـاءـ اـحـزـانـنـاـ اللـهـمـ اـرـزـقـنـاـ تـلـاوـتـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـرـضـيـكـ عـنـاـ اـنـاءـ الـلـيلـ وـاطـرـافـ النـهـارـ اللـهـمـ اـنـ سـأـلـكـ رـضـاـكـ وـالـجـنـةـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـالـ لـهـمـ غـداـ فـيـ الـاـخـرـةـ 00:46:18

اتـلـواـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـالـ غـداـ فـيـ الـاـخـرـةـ كـلـوـاـ وـاشـرـبـوـاـ هـنـيـنـاـ بـمـاـ كـنـتـ تـعـمـلـونـ وـاجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـالـ لـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ اـقـرـأـ كـمـاـ كـنـتـ تـرـتـلـ فـيـ الدـنـيـاـ فـانـ مـنـزـلـتـكـ عـنـدـ اـخـرـاـيـةـ تـقـرـأـهـاـ اللـهـمـ اـنـفـعـنـاـ وـارـفـعـنـاـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:46:34

وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـىـ انـ نـلـقاـكـمـ فـيـ الـلـقـاءـ الـقـادـمـ استـودـعـكـمـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ تـضـيـعـ وـدـائـعـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ 00:46:54